

أجل مصلحته . إنه الوعي في درجة خارقة من الذاتية ، حيث تصبح القوانين بغير ما قيمة . كل صفحة عليها أن تتفجر ، أما سبب جاذبيتها العميقة ، أو دَوَامَاتِهَا ، عموديتها ، حداثتها ، أو بسبب عبثها القاتل ، أو حماس مبادئها ، أو طباعتها . من ناحية هناك عالم يتخبط في تحليقه ، ويرتبط بطين متقلب ، ومن ناحية أخرى : هناك البشرية الجديدة . طليقة ، تمتطي ، وهي تقفز على الأرض غصاتها . وهناك عالم متنوع وسامسة للأدب بحاجة ماسة إلى إصلاح ذلك العالم .

إنني أؤكد لكم : أنه ليس هناك من بداية ، ونحن لسنا بخائفين : ولسنا عاطفيين . إننا مثل ريح غاضبة تمزق ثياب الغيوم والصلوات ، إننا نجهز لمشهد الدمار العظيم ، التحلل والتشتت . إننا نعدّ لنصنع النهاية لتلك المرثاة ، ونبدل الدموع بجنيات البحر اللواتي سينتشرن من قارة إلى أخرى . قيثارات من المتع النارية تقتلع ذلك الحزن المسّم . دادا هي علامة التجريد : الأعلام والتجارة هي أيضاً عوامل شعرية .

إنني أحطم أذراج العقل ، وتلك أيضاً التي تحتل المنظمات الاجتماعية : لنرتق الإحباط في كل مكان ولنرم بذراع الجنة إلى الجحيم ، وعيون الجحيم إلى الجنة ، ليعيد عجلة الخصوبة إلى سيرك الكون بقوة الحقيقة والرغبات الخيالية لكل فرد .

سؤال فلسفي : من أية زاوية علينا أن نبدأ في النظر إلى الحياة ، الإله ، أو أي شيء آخر . كل شيء ننظر إليه مزيف . وأنا لا أظن أن النتيجة النسبية هي أكثر أهمية من اختيار قطعة كعك ، أو كرز ، أو حلويات أخرى . إن الطريقة التي يسرع فيها البشر بالنظر إلى الأشياء من الزاوية